

لسان العرب

(ط ل ح) الطَّالِحُ نقيض المَّالِحِ والطارِحُ خلاف الصالح طَلَحَ يَطْلُحُ طَلَاحًا فسد الأزهري قال بعضهم رجل طالح أي فاسد لا خير فيه ابن السكيت الطَّالِحُ مصدر طَلَحَ البعيرُ يَطْلُحُ طَلَاحًا إِذَا أَعْيَا وَكَلَّ - ابن سيده والَطَّالِحُ وَالطَّالِحُ وَالطَّالِحَةُ الإِغْيَاءُ والسقوط من السفر وقد طَلَحَ طَلَاحًا وَطَلَّحَ وَبَعِيرُ طَلَّحٍ وَطَلَّيْحٌ وَطَلَّحٌ وَطَلَّحٌ وَالطَّالِحُ الأَخِيرَةُ عن ابن الأعرابي وَأَنشد عَرَضْنَا فقلنا إِيَّاهُ سَلِمَ فِيسَلَمَتِ كَمَا انْكَكَلَتْ بِالْبَرْقِ الغمامُ اللَّوَائِحُ وقالت لنا أَبْصَارُهُنَّ تَفَرُّسًا فَتَتَّى غَيْرُ زُمْيَلٍ وَأَدْمَاءُ طَالِحٍ يقول لما سَلَمْنَا عليهن بدت ثغورهن كبرق في جانب غمام ورضينا فقلن فَتَتَّى غَيْرُ زُمْيَلٍ وَجَمَعَ طَلَّحٍ أَطْلَاحٌ وَطَلَّحٌ وَجَمَعَ طَلَّيْحٍ طَلَّيْحٌ وَطَلَّحِي الأَخِيرَةُ على غير قياس لَأَنَّهَا بِمَعْنَى فَاعِلَةٌ وَلَكِنَّهَا شَبِهَتْ بِمَرِيضَةٍ وَقَدْ يُقْتَسَسُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الأَزْهَرِيِّ عن أَبِي زَيْدٍ قَالَ إِذَا أَضْمَرَ الكَلالُ وَالإِغْيَاءُ قِيلَ طَلَّحٌ يَطْلُحُ طَلَاحًا قَالَ وَقَالَ شَمْرٌ يَقَالُ سَارَ عَلَى النَّاقَةِ حَتَّى طَلَّحَهَا وَطَلَّحَهَا وَحَكَى عن ابن الأعرابي إِنَّهُ لَطَلَّيْحٌ سَفَرٌ وَطَلَّحٌ سَفَرٌ وَرَدَّ يَّةٌ سَفَرٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ قَالَ وَقَالَ اللَّيْثُ بَعِيرٌ طَلَّيْحٌ وَنَاقَةٌ طَلَّيْحٌ الأَزْهَرِيُّ أَطْلَحَتْهُ أُنَا وَطَلَّحَتْهُ حَسْرَتُهُ وَيُقَالُ نَاقَةٌ طَلَّيْحٌ أَسْفَارٌ إِذَا جَهَدَهَا السَّيْرُ وَهَزَلَهَا وَإِبلٌ طَلَّحٌ وَطَلَّيْحٌ وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ رَاكِبُ النَّاقَةِ طَلَّيْحَانِ أَيْ وَالنَّاقَةُ لَكِنَّهُ حَذَفَ الْمَعْطُوفَ لِأَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا تَقْدِيمُ ذِكْرِ النَّاقَةِ وَالشَّيْءِ إِذَا تَقَدَّمَ دَلَّ عَلَى مَا هُوَ مِثْلُهُ وَمِثْلُهُ مِنْ حَذْفِ الْمَعْطُوفِ قَوْلُ □□ D فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه أَيْ فَضْرِبْ فَانْفَجَرَتْ فَحَذَفَ فَضْرِبَ وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ فقلنا وَكَذَلِكَ قَوْلُ التَّغْلَيْبِيِّ إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا أَيْ فَشَرِبْنَا بِهَا سَخِينَا فَإِنْ قُلْتَ فَهَلَا كَانَ التَّقْدِيرُ عَلَى حَذْفِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ أَيْ النَّاقَةُ وَرَاكِبُ النَّاقَةِ طَلَّيْحَانِ قِيلَ لِبُعْدِ ذَلِكَ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الحذف اتساع والاتساع بابه آخِرُ الكَلَامِ وَأَوْسَطُهُ لِأَصْرِهِ وَأَوَّلُهُ أَلَا تَرَى أَنَّ مِنْ اتساع بزيادة كان حشواً أَوْ آخِرًا لَا يَجِيزُ زِيادَتُهَا أَوْ لَ وَالْآخِرُ أَنَّهُ لَوْ كَانَ تَقْدِيرُهُ « النَّاقَةُ وَرَاكِبُ النَّاقَةِ طَلَّيْحَانِ » كَانَ قَدْ حَذَفَ حَرْفَ الْعَطْفِ وَبَقِيَ الْمَعْطُوفُ بِهِ وَهَذَا شاذٌ إِنَّمَا حَكَى مِنْهُ أَبُو عِثْمَانَ أَكَلْتُ خَبزًا سَمَكًا تَمْرًا وَالْآخِرُ أَنَّ يَكُونُ الْكَلَامُ مَحْمُولًا عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ أَيْ رَاكِبُ النَّاقَةِ أَحَدُ طَلَّيْحِينَ فَحَذَفَ الْمِضَافَ وَأَقَامَ الْمِضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ الأَزْهَرِيُّ الْمُطَّلِحُ فِي الْكَلَامِ الْبَهَّاتُ وَالْمُطَّلِحُ فِي الْمَالِ الطَّالِمُ وَالطَّلَّحُ الْقُرَادُ وَقِيلَ هُوَ الْمَهْزُولُ قَالَ الطَّرِمَّاحُ وَقَدْ لَوَى أَنْفَهُ بِمَشْفَرِّهَا طَلَّحٌ قَرَّاشِيمٌ شَاحِبٌ جَسَدُهُ وَيُرْوَى قَرَّاشِينَ وَقِيلَ الطَّلَّحُ الْعَظِيمُ مِنْ

القردان الجوهري وربما قيل للقرد طلاج وطلايح وفي قصيد كعب وجلاذها من أطوم
لا يؤيسه طلاج بضاحية المتنديين مهزول أي لا يؤثر القرد في جلدها
لملاسته وقول الحطيئة إذا نام طلاج أشعث الرأس خلفها هداها لها
أنفاسها وزفيرها قيل الطلاج هنا القرد وقيل الراعي المعني يقول إن هذه
الإبل تنفس من البطنة تذف سا شديداً فيقول إذا نام راعيها عنها وزدت تنفس
فوق عليها وإن بعدت الأزهرى والطلايح التعبون والطلايح الرعاة الجوهري
والطلايح بالكسر المعني من الإبل وغيرها يستوي فيه الذكر والأنثى والجمع أطلاق
وأنشد بيت الحطيئة وقال قال الحطيئة يذكر إبلها « إذا نام طلاج أشعث
الرأس » وفي حديث إسلام عمر فما برح يقاتلهم حتى طلاج أي أعيأ ومنه حديث
سطيح على جمل طلاج أي معي والطلايح بالفتح النعمة .

(* قوله « والطلح بالفتح النعمة » عبارة المختار والقاموس والطلح بالتحريك النعمة)
قال الأعرابي كم رأينا من أناس هلكوا ورأينا الملاك عمراً بطلاج قاعداً
يؤجبي إليه خرجه كل ما بين عمارة فالملح قال ابن بري يريد بعمره هذا
عمر بن هند حكى الأزهرى عن ابن السكيت أيضاً قال قيل طلاج بي بيت الأعرابي موضع قال
وقال غيره أتى الأعرابي عمراً وكان مسكنه بموضع يقال له ذو طلاج وكان عمرو ملكاً
فاجتاز الشاعر بذكر طلاج دليلاً على النعمة وعلى طرح ذي منه قال وذو طلاج هو
الموضع الذي ذكره الحطيئة فقال وهو يخاطب عمر بن الخطاب ه ماذا تقول لأفراخ بني
طلاج حمر الحواصل لا ماء ولا شجر ؟ ألقيت كاسيهم في قعر مظلمة
فاغفر عليك سلام يا عمراً والطلايح ما بقي في الحوض من الماء الكدر
والطلايح شجرة حجازية جناتها كجناة السمرة ولها شوك أوجن ومنابتها
بطون الأودية وهي أعظم العضاة شوكة وأصلها عوداً وأجودها صمغ الأزهرى
قال الليث الطلاج شجر أمم غيلان ووصفه بهذه الصفة وقال قال ابن شميل الطلاج
شجرة طويلة لها ظل يستظل بها الناس والإبل وورقها قليل ولها أغصان طوال عظام
تنادي السماء من طولها ولها شوك كثير من سلاء النخل ولها ساق عظيمة لا تلتقي عليه يدا
الرجل تأكل الإبل منها أكلاً كثيراً وهي أمم غيلان تنبت في الجبل الواحدة طلاج
وأنشد يا أمم غيلان لقيت شرراً لقد فجعت أمناً مغبراً يزور بيت
إم فإيم مراً لقيت زجراً يجر جرراً بالفأس لا يبقني على ما
أخبر قال إنه ليجر بفأسه جرراً إذا كان يقطع كل شيء مراً به وإن كان
واضعها على عنقه وقال يا أمم غيلان خذي شرراً القوم ونبيهم وامنعني
منه الذوم وقال أبو حنيفة الطلاج أعظم العضاة وأكثره ورقاً وأشدّه خضرة

وله شوك ضخم طوال وشوكه من أقل الشوك أذنى وليس لشوكته حرارة في الرّجل وله برمة طيبة الريح ليس في العِضاه أكثر صمغاً منه ولا أضخم ولا يندبت الطّلاج إلا بأرض غليظة شديدة خِصبة واحده طلاجية وبها سمي الرجل قال ابن سيد وجمّعها عند سيبويه طلّوح كصخرة وصخور وطلّاح قال شبهوه بقصعة وقصاع يعني أشن الجمع الذي هو على فِعال إنما هو للمصنوعات كالجرار والصّحاف والاسم الدال على الجمع أعني الذي ليس بينه وبين واحده إلا هاء التأنيث إنما هو للمخلوقات نحو النخل والتمر وإن كان كل واحد من الحَيِّزَيْن داخلًا على الآخر قال إني زعيم يا نؤويّ قة إن نجوت من الزّواح أن تهبطين بلاد قوّم يرتعون من الطّلاج وأن ههنا يجوز أن تكون أن الناصبة للاسم مخففة منها غير أنه أوالها الفعل بلا فصل وجمع الطّالج أطلاج وأرض طلاجية كثيرة الطّلاج على النسب وإبل طلاجية وطلّاجية ترعة الطّلاج وطلّاجي وطلّاجية تشتكي بطونها من أكل الطّلاج وقد طّاجت طلاجاً .

(* قوله « وقد طلحت طلحاً » كفرح فرحاً وزاد في القاموس كعنى أيضاً) قال الأزهري ورجل زباطي وزيباطي منسوب إلى الذّبط وأنشد كيف ترى وقّع طلاجية تها بالغصويّات على علاّتها ؟ ويروي بالحَمْضِيّات وأنكر أبو سعيد إبل طلاجي إذا أكلت الطّلاج قال والطّلاجي هي الكالسة المَعْيِيّة قال ولا يُمرّض الطّلاج الإبل لأن رعيّ الطّلاج ناجع فيها قال والأراك لا تمرّض عنه الإبل ابن سيده والطّلاج لغة في الطّلاج وقوله تعالى وطلّاج مَنذُود فُسّرَ بأنه الطّلاج وفُسّرَ بأنه الموز قال وهذا غير معروف في اللغة الأزهري قال أبو اسحق في قوله تعالى وطلّاج منضود جاء في التفسير أنه شجر الموز قال والطّلاج شجر أمّ غيّلان أيضاً قال وجائز أن يكون عني به ذلك الشجر لأن له زوراً طيب الرائحة جداً فخوطبوا به ووعدوا بما يحبون مثله إلا أن فضله على ما في الدنيا كفضل سائر ما في الجنة على سائر ما في الدنيا وقال مجاهد أعجبتهم طلاج وجّ وحُسْنُهُ فقيل لهم وطلّاج مَنذُود والطّلاج نبت وطلّاجية الطّلاجية ابن عبيد بن خلف الخزاعي ورأيت في بعض حواشي نسخ الصحاح بخط من يوثق به الصواب طلحة بن عبد بن بري وهي مه أ بسبب الطلحات لاطي سم نما إنه أ هذا لاط في عرابي الأ ابن ذكر صفية بنت الحرث بن طلحة بن أبي طلحة زاد الأزهري ابن عبد مناف قال وأخوها أيضاً طلحة بن الحرث فقد تكذّفه هؤلاء الطلحات كما ترى وقبره بسجستان وفيه يقول ابن قيس الرّقيّ قيات رحيم أ أعطّماً دَفَنُوهَا بسجستان طلاجية الطّلاجيات ابن الأثير قال وفي بعض الحديث ذكر طلحة الطّلاجيات قال هو رجل من خزاعة اسمه طلحة ابن

عبيد ا بن خلف قال وهو غير طلحة بن عبيد ا التَّيْمِيَّ الصَّحَابِيُّ قيل إِنَّه جمع بين مائة عربي وعربية بالمَهْر والعطاء الواسعين فولد لكل واحد منهم ولد فسمي طلحة فأُضيف إليهم قال ابن بري ومن الطَّلَاحَاتِ طلة بن عبيد ا بن عوف الزُّهْرِيُّ وقبره بالمدينة ومنهم طلحة بن عمر بن عبيد ا بن مَعْمَرِ التَّيْمِيَّ ويقال له طلحة الجُودِ ومنهم طلحة بن عبد ا بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي ا تعالى عنه ويقال له طلحة الدراهم ومدح سَحْبَانُ وائلِ الباهليُّ طُلحة الطَّلَاحَاتِ فقال يا طَلَّاحُ أَكْرَمَ من مَشَى حَسَبًا وَأَعْطَاهُمْ لِتَالِدٍ مِنْكَ الْعَطَاءُ فَأَعْطَانِي وَعَلِيٌّ مَدَّكَ فِي الْمَشَاهِدِ فقال له طلحة ا حَتَّكِمُ فقال بَرُّ ذَوْ نَكَ الْوَرْدِ وَغُلَامَكَ الْخَيْبَانِ وَقَمْرَكَ الَّذِي بِمَكَانِ .

(* قوله « وقصرك الذي بمكان إلخ » عبارة شرح القاموس وقصرك الذي بزرنج إلى أن

قال وإِنما سألتني على قدرك وقدر قبيلتك باهلة وا لو سألتني كل فرس وقصر و غلام لي لأعطيتك ثم أمر له بما سأل وقال وا ما رأيت مسألة محتكم ألام منها) كذا وعشرة آلاف درهم فقال طلحة أفِّ لك سألتني على قدرك لم تسألني على قدري لو سألتني كل عبد وكل دابة وكل قصر لي لأعطيتك وأما طلحة بن عبيد ا بن عثمان من الصحابة فتَيْمِيُّ حكي الأزهري عن ابن الأعرابي قال كان يقال لطلحة بن عبيد ا طلحة الخير وكان من أجواد العرب وممن قال له النبي A يوم أُحُدِ إِنَّه قد أَوْجَبَ روى الأزهري بسنده عن موسى بن طلحة عن أبيه قال سماني النبي A يوم أُحُدِ طلحة الخَيْرُ ويوم غزوة ذات العُشَيْرَةِ طلحة الفَيْصَانُ ويوم حُنَيْنِ طلحة الجودِ والطَّلَاحَاتَانِ طَلَّاحَةُ بن خُوَيْلِدِ الأَسَدِيِّ وَأَخُوهُ وَطَلَّاحُ وَذُو طَلَّاحِ وَذُو طَلَّاحِ أَسْمَاءُ مواضع